

## الفصل الثاني

### التشخيص : (Diagnosis)

يعتبر التشخيص والتقويم من الموضوعات الأساسية لدي الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة ، ربما يعزى ذلك إلي أهمية استخدام أدوات التشخيص والتقويم في تحديد الأطفال الذين لديهم قصور في جوانب محددة ، وتحويلهم إلي البرامج والخدمات التربوية والعلاجية المناسبة لهم .

#### تعريف التشخيص:-

التشخيص كلمة إغريقية تعني " الفهم الكامل " ويقصد به فحص الأعراض المرضية واستنتاج الأسباب ، وتجميع الملاحظات في صورة متكاملة ، ثم نسبتها إلي مرض معين محدد . فالتشخيص إذن فهم للمريض وبيان العلاقة بين الأعراض المرضية في زملة مرضية ( عطية هنا ، محمد هنا ، ١٩٧٣ ، ٦٨ ) .

والتشخيص يشمل التقييم والقياس وبناء علي ذلك يتم إصدار الحكم علي وجود الصفة أو السمة ( عصام النمر ، ٢٠٠٨ ، ٢٥ ) .

والتشخيص كما يعني في الطب النفسي ، وعلم النفس ، يتطلب خطوات أو عمليات معينة أساسية تشتمل علي : الملاحظة ، وتحديد الأسباب ، والتصنيف والتحليل الدينامي بقصد التوصل إلي افتراض دقيق عن طبيعة ، وأساس مشكلة العميل أو المريض وبقصد التنبؤ ، ورسم خطة العلاج ومتابعتها وتقويمها ( لويس مليكه ، ١٩٨٥ ، ٤٧ ) .

## أهداف التشخيص :-

- ١- في إطار المسح الأولي يتم تحديد الطفل الذي لديه مشكلات .
- ٢- التحديد الدقيق لطبيعة المشكلة من خلال استخدام وسائل جمع البيانات التي يستخدمها فريق العمل المتخصص.
- ٣- تحديد القدرات العقلية وسمات الشخصية لكل فرد بدقة.
- ٤- تحديد فئات التربية الخاصة الذين يحتاجون إلي خدمات متخصصة.
- ٥- تصميم برامج تربوية وتعليمية مناسبة للأفراد وقدراتهم وهو ما يعرف بالخطط الفردية والجماعية.
- ٦- تسكين الأفراد الأسوياء والمعوقين في البرامج التعليمية التي تتناسب مع إمكانياتهم.

ويمكن تحرير ثلاث مراحل أساسية في عملية التشخيص (التربوي علي النحو التالي) :-

- ١- تحديد أو تعيين التلاميذ الذين يواجهون صعوبات خاصة في التعلم .
- ٢- تحديد الطبيعة الخاصة للصعوبة ومواطن القوة عند التلميذ.
- ٣- تحديد عوامل الضعف (أمطانيوس ميخائيل ، ١٩٩٥ ، ١٤٣ ، ١٤٥).

## مراحل التشخيص :-

تنقسم مراحل التشخيص إلي ثلاث مراحل هي :

### المرحلة الأولى :-

الإعداد للتشخيص ( Preparation Stage ) وتتم هذه المرحلة قبل عملية التشخيص وتشمل جمع المعلومات عن طريق دراسة الحالة وموافقة الأهل ،

وتحديد الاختبارات المناسبة ، وتتضمن الاتصال بين المؤسسة التي يعمل بها الإحصائي والمؤسسات الأخرى ، وجمع المعلومات الأولية ، واختبار أدوات التقييم.

#### المرحلة الثانية:-

وهي مرحلة تلقي المعلومات (*Input Information*) وهي تتضمن عقد المقابلات التشخيصية التي تتم بين الإحصائي والمفحوص ، وتصحيح الاختبارات وتنظيم نتائج الاختبارات وتنسيقها ووضعها في صورة كمية ، كما تتضمن أيضاً مجموعة الأحكام الجزئية الوصفية.

#### المرحلة الثالثة:-

مرحلة معالجة المعلومات وهي خطوة استخراج النتائج الإحصائية وما يتصل بها من تنبؤات بشأن المستقبل وتفسيرها تمهيداً للإفادة منها.

#### المرحلة الرابعة:-

وهي مرحلة تقديم المعلومات (*Output Stage*) وهي تتضمن أن يصيغ الإحصائي الأسئلة التي يحول بسببها الحالة ، ويختار الإحصائي الاختبارات المختلفة ، ويقوم بمقابلة المفحوص ، وتصحيح هذه الاختبارات ، ويصوغ استنتاجاته عن الحالة ، وينظم البيانات والاستنتاجات التي وصل إليها (عطية هنا ، محمد هنا ، ١٩٧٣ ، ٨٣-٨٥).

## أساليب التشخيص:-

### ●التشخيص الطبي:-

يُعتبر الهدف الأول للأطباء هو القيام بعملية التشخيص وهذا يتطلب من الطبيب أن يكون ذو خلفية فكرية شاملة ، وأن يكون نافذ البصيرة ، سريع الفهم والاستيعاب للأمور والحكم عليها ، والقدرة علي التواصل الايجابي مع الآخرين ، والحكم علي الاهتمامات الشخصية للمرضي ، والفحص الطبي لا يعتمد فحسب علي المهارات التقنية ولكن يتطلب أيضاً من الطبيب خلفية معلوماتية:

. ( Wolf , 1998 , 311 )

ويتم فحص مدي قيام الأجهزة المتعددة في الجسم بوظائفها بواسطة الفحص المباشر والدراسات العملية لنري هل هناك أية عوامل جسمية ساعدت في خلق المشكلة الحالية أي اضطرابات الشخصية ، ومن بين المظاهر التي تدرس ووظائف الغدد الصماء والوظائف الأيضية ، ونشاط القلب ، وكيميائية الدم ، والبول والوظيفة الحشوية الداخلية ( والتر.ج. كوفيل ، ١٩٨٦ ، ٣٥٥ ) .

فيتم فحص البشرة من المعروف أن البشرة ونسيج الخلايا العصبية تنمو من مصدر نسيجي واحد وهو " النسيج الامبريوني " ويطلق عليه " طبقة المضغة الخارجية " ومن ثم تكون حالة بشرة الطفل أول دلالة تشير إلي احتمال وجود إصابة في المخ .

القلب والرئتان : الاهتمام في تشخيص حالة القلب والرئتين يدور غالباً حول الكشف عن أي مرض يكون قد أصاب الرئتين وخاصة مرض " الربو

المزمن" أو الأمراض الروماتيزمية للقلب ، والأطفال الذين يتعرضون لمثل هذه الحالات المرضية يكونون عرضة عادة لحالات الإعاقة التي تعوق النمو الجسدي أو العقلي أو الانفعالي ( فتحي عبد الرحيم حليم بشاي ، ١٩٩٢ ، ١٣٢-١٣٤ ) .

ويتم فحص وجود قصور في الرؤية ، حيث العجز عن رؤية الأشياء بوضوح والفحص السمعي ويتيح توافر الأجهزة لاسيما في المرحلة المبكرة . وفحص شذونات الدماغ من خلال فحص محيط الرأس .

#### ● التشخيص النفسي:-

يعتبر التشخيص النفسي غاية في الأهمية لتأثيراته البالغة علي حياة الفرد الاجتماعية والتربوية ، وفي التشخيص النفسي يتم الاختبارات النفسية المناسبة التي تشخص القلق والاكتئاب ، والسلوك العدواني... الخ كما يتم تطبيق اختبارات الذكاء لتحديد نسبة ذكاء الطفل وتسكينه وفقاً لذلك ، كما يتم تطبيق اختبارات الشخصية .

#### ● التشخيص الاجتماعي:-

يُعتبر المظهر الاجتماعي في نمو شخصية الفرد محدد لقدرة شخصيته سواء الاجتماعية أو العقلية حيث لا يمكن فصل مظاهر النمو عن بعضها البعض ، ويتم التركيز علي الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والبيئية ومعاييرها ، وقيمتها ، وعرفها ، ومدى ما تتميز بها من مهارات اجتماعية في التعامل مع الآخرين في الفئة العمرية التي ينتمي إليها مقارنة بأقرانه من نفس الفئة العمرية ( آمال باظه ، ٢٠٠٣ ، ١٠ ) .

والفرد الذي يَنسجم مع بيئته الاجتماعية ويصبح قادراً علي الإنفاق علي نفسه غالباً لا يمكن تحديده علي أنه معوق ( Maher ,1963 ,238) .

### ● التشخيص التربوي:-

يهدف التشخيص التربوي إلي اكتشاف قدرات وخصائص وإمكانيات الطفل ومعرفة أوجه القصور في التحصيل الأكاديمي ، ويتم قياس تحصيل الطفل من خلال مقاييس تحصيلية مقننة ، ويتم وضع الخطط التربوية وصياغة التوصيات التربوية المناسبة.

### معوقات عملية التشخيص :-

- ١- عدم وجود اختبارات كافية ومناسبة.
- ٢- عدم مناسبة الاختبارات للفئات العمرية الموجودة فهناك أعمار كبيرة من الأفراد المعوقين - يصعب تحديد اختبارات مناسبة لهم .
- ٣- عدم وجود اختبارات مقننة للبيئة التي سيطبق فيها المقياس أو الاختبار.
- ٤- انتشار الاختبارات بين الأفراد مما يقلل من صدقها عند التطبيق لوجود خبرة عند الأفراد .
- ٥- عدم وجود مكان مناسب لتطبيق الاختبار.
- ٦- قيام أشخاص غير مؤهلين بتطبيق الاختبارات .
- ٧- عدم جدية المفحوص إذا كان كبيراً أو خوفه أو عدم اقتناع الأهل أو تدخلهم في عملية التشخيص ( عصام النمر، ٢٠٠٨، ١٤٦) .